الفصل الرابع

بنيوية روبرت ستانتون في المسرحية "أصحاب الغار" لعلي أحمد باكثير

إن في دراسة الأدب على وجه العموم تحليلين, وهما بنيوية و سيميائية. أما التحليل البنيوية فهو يركز على وظيفة و علاقة في العمل الأدبيي التي تجعل الإنتاج إنتاجا أدبابيا. [٢٧] وهي التي وجدها القراء فعليا في مطالعتهم على النصوص الأدبية كمثل المسرحية.

قبل أن تدخل الباحثة في صلب البحث في هذا الفصل والمراد في هذاالفصل سوف تبحث الباحثة عن مسألة بنيوية روبرت ستانتون في المسرحية ''أصحاب الغار'' لعلي أحمد باكثير. تقسم الباحثة في هذا الفصل إلى المبحثين هما المبحث الأول يبحث في العناصر التي تبنى مسرحية " أصحاب الغار" لعلي أحمد باكثير, والثاني الوسائل الأدبية في المسرحية '' أصحاب الغار'' لعلي أحمد باكثير.

[٢٧] Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi,* cet VIII (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, ٢٠١٠), hlm.٣٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الأول : العناصر التي تبنى مسرحية " أصحاب الغار" لعلي أحمد باكثير

يستمل تحليل البنيوية لروبرت ستانتون على الحقائق القصة, و الموضوع والوسائل الأدبية. أما الحقائق القصة تتكون على الشخص و حبكة و خلفية. وهم يبين كما يلي

١. **الشخصية**

الشخصية في مسرحية "أصحاب الغار" لعلي أحمد باكثير و هي:

تستخدم الشخصية في حالتين هما الشخصية ترجع إلى الأشخاص التي ظهرت في القصة و الشخصية ترجع إلى إختلاط من أنواع الأهمية و الإرادات والعواطف و الأخلاق من الأشخاص نفسها. و تنقسم الشخصية إلى قسمين الشخصية الأساسية(*Central Character*) والشخصية الثانوية(Pripherial Character).

أ. الشخصية الأساسية في المسرحية "أصحاب الغار" لعلي أحمد باكثير فمنها : ثلاثة رجال مسجون في الغار بالصخرة يعني هارون و يوسف و موتّى.

أمّا تفصيلها فممّا يلي :

١) **هارون** (الشخصية الأساسية)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هارون رجل صبر و هو حكيم وقادر على أن يكون قائدا .كما انه مخلص جدا لوالديه . هو يرضي لينتظر والديه حتى يستطيعان أن يشربا اللبن. ويتضح ذلك في محادثة مع زوجته :

هارون *: لا ينبغي أن أزعجهما من نومهما الساعة.*

الزوجة *: فماذا أنت صانع؟*

هارون *: سأبقى هنا واقفا حتىّ يستقيظا فأقدم لهما اللّبن.*[٢٨]

ويتضح أن هارون يشرف على أصدقائه في هذه محادثة:

هارون *: لكن موتّى متخلف عنا.*

يوسف *: إن موتّى لا يريد أن يلحق بنا .. إنّه يتعمّد ٱلبطء في السير.*

هارون *: ما يكون لنا أن نترك رفيقنا يا يوسف (ينادي) موتّى! موتّى!.*[٢٩]

---

[٢٨] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار,٦

[٢٩] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من هذا الحوار يصور أن هارون لطيف و هو يحب أن يستطيع ليساعد و يشرف صديقه.

و هارون يعمل دائماً على التوفيق بين الشخوص الاخرى في خدمة الحركة الدرامية للمسرحية ,و هذا الحوار يتضحه :

هارون : *تعال يا موتّى اجلس قريبا مني. إنّنا لا محالة هالكون إلا أن يتداركنا الله بلطفه. اقترب مني أنت أيضا يا يوسف... هات يدك.*[٣٠]

هارون يأمر موتّى و يوسف لتغاضى بيناول يد حتى هما يغفران.

و هارون يذكر بالله وهو صاحب الفكرة الإيمانية أن يتوسل الجميع إلى الله بصالح أعماله . و هذا الحوار يتضحه :

هارون : *والآن اصغيا إلي. لقد سمعت من بعض علمائنا العارفين أن أحسن ما يدعو به المرء ربّ أن يتوسل إليه بصالح أعماله؛ فليذكر كلّ واحد منّا أصلح عمل عمله في حياته فليدع الله به.*

---

[٣٠] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار,٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢) يوسف (الشخصية الأساسية)

يوسف هو رجل جاهد ليحسن حياته. نشأت يوسف يتقشّف لكن لأن بإجتهاده يكون يوسف غنيا. يتوضح بهذا الحوار :

يوسف : *كانت لي ابنة عم أحبها كأشد ما يجب الرجال النساء وكنت فقيراً فزوجها أهلها لغيري فظل حبها نامياً في قلبي. وسعيت في طلب الرزق حتى أصبحت غنيا فوسوس إلى الشيطان أن أغريها بالمال فاسعصمت مني، إلى أن ألمت بها سنة من السنين فجاءت تطلب عوني.*[٣١]

سخصية يوسف الذي جاهد تعرّض بالجملة " *النساء وكنت فقيراً فزوجها أهلها لغيري فظل حبها نامياً في قلبي. وسعيت في طلب الرزق حتى أصبحت غنيا*" .

يوسف جاهد لكن هو مغرورون. هو يترك صديقه حينما السيل .

[٣١] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٧-٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هارون : *لكن موتّى متخلف عنا.*

يوسف : *إن موتّى لا يريد أن يلحق بنا .. إنّه يتعمّد ٱلبطء في السير.*[٣٢]

يوسف يتكلم بالقول الحار, و هو يحب أن يغضب إلى صديقه حينما هو لا يتناغم صديقه تلفظ موتّى ليضحح شخصية يوسف :

موتّى : *بل أنت الّذي تريد أن تهلكنا برأيك السّقيم. ليس في وسعنا أن نسبق السّيل إذا أقبل، ولكن في وسعنا أن نتقيه.*[٣٣]

و هو يحب أن يجادل مع صديقه , ويتضح ذلك في محادثة الهارون :

هارون : *رويدكما.. لا وقت عندنا للملاحاة.. إلى الغار وليفعل الله ما يشاء.*[٣٤]

هارون : *ويلكما.. أليس خيرا من هذه المجادلة أن نذكر الله سبحانه وتعالى وتدعوه أن يحسن عاقبتنا؟.*[٣٥]

---

[٣٢] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ١

[٣٣] نفس المراجع.

[٣٤] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و لو يوسف في رقة حال هو لا يزال يوسف يتجادل مع موتّى عن الأسباب لماذا هم يستطيعون أن يدخلو في الغار. لأنّ يوسوف و موتّى يتجادلان هارون يذكرهنّ عن المجادلة لا نافع.

٣) موتّى

موتّى هو الشخصية الرئيسية، وذلك من قبل شخص مع مسؤولية عالية، وسوف يقف ثابتا لكنه كان عنيد .كان لديه طعم نهتم جدا تعطى ولاية له .ويتضح ذلك من خلال اللقطات. ويتضح ذلك في محادثة يعني موتّى:

موتّى : *كلا... هذه ليست لي يا سليمان.. هذه كلها لك أنت قد ثمرتها من صاع الأرز الذي رفضته!.*

سليمان : *ماذا تقول؟*

موتّى : *ظلت أمانة عندي فخذها اليوم وأرحنى من حفظ أمانتك.*

---

[٣٥] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذا الحوار يدل على صفة موتّى , إنه أمانة لينقل استحقاق الأشخاص. لكن هو عنيد و شديد الحساسية أيضا. و يتضح على هذا الحوار بين موتّى و يوسف :

يوسف : *لِكَيْ يُطَوِّيْنَا السَّيْلَ إِذَا جَاءَ؟ أَتُرِيْدُ أَنْ تُهْلِكُنَا يَا رَجُل؟*

موتّى : *بَلْ أَنْت الَّذِي تُرِيْدُ أَنْ تُهْلِكُنَا بِرَأْيِكَ السَّقِيْم. لَيْسَ فِيْ وَسْعِنَا أَنْ نَسْبِقَ السَّيْلَ إِذَا أَقْبَلَ، وَلَكِنْ فِيْ وَسْعِنَا أَنْ نَتْقِيْهِ.* [٣٦]

ب. أما الشخصية الثانوية في المسرحية "أصحاب الغار" لعلي أحمد باكثير فمنها :

١). **زوجة هارون**

زوجة هارون هي الشخصية الثانوية لأنها لا يبرز كثير في مسرحية. هي زوجة وأم لديه الرحمة على أولاده، لكنه لا تصبر و الأكثر غضبان.

و يتضح على هذا الحوار بين هارون و زوجته :

[٣٦] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الزوجة : *اُسْقِ هَذَا لِأَوْلَادِكَ ثُمَّ احْلِبَ لِأَبَوَيْكَ حِيْنَ يَسْتَيْقَظَان.*

هارون : *كَلَّا لَنَ أَخَلّ بِعَادَتِي معهما أبداً.*

الزوجة : *إِذَنْ فَأَيْقَظَهُمَا واسقهما ثم احلب لأولادك.*

هارون : *لاَ يَنْبَغِي أَنْ أزعجهما من نومهما الساعة.*[٣٧]

٢). **أليشبع**

أليشبع هي الشخصية الثانوية لأنها لا يبرز كثير في مسرحية. هي مراة التي محبوبة عند يوسف, لكن حبّهما لا يجتمع لأنّ والدها لا تأذنهما. هي امرأة الذي لديه مسؤولية كبيرة من حيث الصعوبة الاقتصادية التي سوف تكون إلا أنها لا تزال تحاول أن تجد المال لإعالة أسرته .وهو أيضا امرأة مسلمة الذي كرس والثبات على دينه.

و يتضح على هذا الحوار بين أليشبع و يوسف :

[٣٧]علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هي : *والد مع في عينيه خشية أن يموت أطفاله جوعاً.*

هو : *إذن فقد جعلنا في حل منه، فهلمي يا حبيبة القلب نستمتع! .*

هي : *(يظفر من عينها الدمع) أنا أطوع أمرك!.*

هو : *لكنك تبكين ... ما خطبك؟*

هي : *إني أخاف الله رب العالمين!*[٣٨]

ذلك الحور يدلّ أنّ أليشبع يملك إيمان قوي. و هي امرأة الذي لديه مسؤولية كبيرة و يتضح على هذا الحوار بين أليشبع و يوسف :

هو : أذن لك!.

هي : والد مع في عينيه خشية أن يموت أطفاله جوعاً.

٣). **سليمان**

سليمان هو الشخصية الثانوية من رجل هو العمل الدؤوب للغاية، ويؤيد ذلك الحديث النص مع موتّى :

[٣٨] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سليمان : *لتعطيني صاع الأرز الذي تركته لك؟ اعلم يا موتّى أن الله قد أغناني اليوم عن الصاع!.*

موتّى : *تعال انظر! أترى هذه الأنعام ورعاءها؟*

سليمان : *أجل ... قد أثريت يا موتّى بعد!*[٣٩].

من هذا الحوار يتضح أنّ سليمان هو رجل العمل الدؤوب للغاية و لكن هو لا محتشم لأنه يختفي فجأة.

٤). **تامار**

هي زوجة موتّى الزوجة التي تعول والتهيج .ويتضح ذلك من خلال محادثة :

يوسف : *واستاق الأنعام كلها؟*

[٣٩]علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

موتّى : *نعم، وغاضبتني زوجي شهراً*

لا تكلمني من أجل أني رفضت ما

عرض سليمان عليّ وقلت لها إن الله

هو الواهب الرزاق.[٤٠]

٢. **الحبكة**

الحبكة في مسرحية "أصحاب الغار" لعلي أحمد باكثير وهي :

الحبكة لا بد لكلّ قصة أو رواية حبكة لأنها بذمع وتربط الحادثات في القصة فلكلّ حادثة يربط ويتعلق بعضها ببعض .وهذه العلاقة لابد لأن تكون معقولة وطبيعية في جميع القصة من بدايتها إلى نهايتها .و بذلك تكون القصة كاملة وشاملة.

وفي نظر أرسطا كانت نهاية الحبكة تنقسم إلى قسمين :الفرح في النهاية (*Happy Ending*)و حزن في النهاية (*Sad Ending*) , و من ناحية الزمن كانت الحبكة تنقسم إلى قسمين هما :حبكة خطيئة أو مستقيمية (*Progresif*) و حبكة نكوصية (*Regresif*)

[٤٠]نفس المراجع.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أمّا نهاية مسرحية "أصحاب الغار" لعلي أحمد باكثير فإنها الفرح في النهاية بسبب ينجي هارون و يوسف و موتّى من انحباس الغار. هذه القصة يبدأ منهم الذين يتصيّدون في الوادي ثم كان عاصفة رعديّة حتى هم يستترون في الغار و هم المحاصرين في الغار. بعد ذلك هم يدعون إلى الله بالتوصل على أعمالهم. و هم ينجيون من انحباس الغار.

يوسف : *هَلِّمْ يَا هَارُوْن دَعَنَا نَسْرَعُ السَّيْر.*

هارون : *لَكِنْ موتّى مُتَخَلِّفٌ عَنَّا.*

يوسف : *إِنْ موتّى لَا يُرِيْد أن يُلْحَق بِنَا .. إِنَّهُ يَتَعَمَّدَ ٱلبَطْءَ فِيْ السَّيْرِ.*

هارون : *مَا يَكُوْنُ لَنَا أَنْ نَتْرُكَ رَفِيْقُنَا يَا يُوْسُف (يُنَادِي) موتّى! موتّى!.*

موتّى : *(صَوْتَهُ مِنْ بَعِيْد) هَارُوْن!.*[٤١]

و بعد ذلك هم يذهبون إلى الغار ثم المحاصرين فيه

يوسف : *هَاهِيَ ذِيْ انْطَبَقَتْ!.*

هارون : *لَا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِالله!.*

---

[٤١]علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يوسف : *أَلَمْ أَقُلْ لَكُمَا أَنَّهَا غَيْرَ ثَابِتَةٍ وَتُوْشِكُ أَنْ تَقَعَ؟ دُبِرَ لَنَا ٱلآن مُخْرِجاً موتّى!*

موتّى : *لَوْ بَقِيْنَا فِيْ بَطْنِ ٱلوَادِيْ لَكَانَ هَلاَكَنَا مُحَقَّقاً!*

يوسف : *وَهَلاَكَنَا ٱلآن غَيْرَ مُحَقِّق؟!*[٤٢]

لأنهم ينحرفون في الغار و هم يبحثون الطريقات ليخرج منه. حتي من أحدهم يخبر عن طريقة للدعاء بالتوصل عن أفعالهم. و هم يذكرون على أفعالهم.

هارون : *وَٱلآن اِصْغِيًا إِلَيَّ. لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ بَعْضِ عُلَمَائِنَا ٱلعَارِفِيْن أَن أحسَنَ مَا يَدْعُوْ بِهِ ٱلمَرْءُ رَبِّهِ أَن يَتَوَسَلَ إِلَيْهِ بِصَالِحِ أَعْمَالِهِ؛ فَلْيَذْكُر كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا أَصْلَحَ عَمِلَ عَمَلَهُ فِيْ حَيَاتِهِ فَلْيَدْعُ اللهَ بِهِ.*

موتّى : *ابْدَأَ أَنْتَ يَا هَارُوْن.*

يوسف : *أَجَلْ. . أَنْتَ أَصْلَحْنَا نَحْنُ الثَّلاَثَة.*

---

[٤٢] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هارون : *اللهُ وَحْدَهُ هُوَ الَّذِيْ يُعَلِّمُ أَيَّنَا الْأَصْلَح، وَإِنِّيْ لَكَثِيْرُ الذُّنُوْبِ جَم الْخَطَايَا وَمَا أَعْرِف لِيْ مِنْ عَمِلَ صَالِح اَللّهُمَّ مَا كَانَ مِنْ بِرِّى بِوَالِدَيَّ الْكَبِيْرَيْنِ.*

موتّى : *فَاذْكُرْ ذَلِكَ قَبْرُ ٱلوَالدين مِنْ أَفْضَلِ ٱلأَعِمَالِ.*

لأنهم يملكون أفعال الخشخشة و مطلوب بالله هم يتخلّعون من انحباس الغار.

يوسف : *أنظر الصخرة تتقلقل من مكانها! يا الله! إنها تدحرجت!. يُسمع تدحرج الصخرة إلى أسفل .*

هارون : *اللهم الحمد !*

موتّى : *الحمد لله رب العالمين!*[٤٣]

٢. خلفية

خلفية في مسرحية "أصحاب الغار" لعلي أحمد باكثير وهي:

الخلفية هو محيط الذي يقع الواقع، وفيه الوقت ودورة التاريخ وحال الإجتماعية وظرف الولاية والدوقع الجغرافي[٤٤] . وهي الموقع تحدث منه القصة, و

[٤٣]علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٦

[٤٤]بربان نور غيانطا، النظري دراسة الفكسي،(جوغجاكرتا :الجامعة غجاة مادة، ٢٠١٠) , ٤٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الخلفية تمكن بالموقع الموجود، و الوقت، و المناخ، و التاريخ، و الشعب المعيّن، وأنها تأتى بتقرير خاصّ أثارت على الشخصية أو تبين الموضوع, و هي في مقام هامّ لفهم سيؤة القصّة, و تبين الوقت و المكان و حال القصة.

الخلفية في هذه المسرحية فيمايلي:

أ. الخلفية المكاني

في ركاب الدراما من الكهف وهناك العديد من الأماكن:

١) وادي، الغار في الجبل

"لَكِنْ. لَكِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ المتَقَلِّقَة عَلَى فَمِّ الْغَار."

٢) منزل هارون

هارون : *كَلاَّ يَا حَنَّة.. لَنْ أَسْقَى قَبْلَهُمَا أَحَداً.*

الزوجة : *اُسْقِ هَذَا لِأَوْلَادِكَ ثُمَّ احْلِبَ لِأَبَوَيْكَ حِيْنَ يَسْتَيْقَظَان.*

هارون : *كَلَّا لَنَ أَخَلّ بِعَادَتِي معهما أبداً.*[٤٥]

٣) منزل يوسف

[٤٥]علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هي : *هات يا يوسف الستين ديناراً التي وعدتني بها.*

هو : *وتجودين عليّ بوصلك؟*

هي : *إذا أردت.*

هو : *خذي إذن عشرين ومائة دينار وإن شئت يا حبيبتي زدتك.*[٤٦]

٤) الصفحة الرئيسية موتّى

سليمان : *موتّى! موتّى! ألا تعرفني؟*

موتّى : *من؟ سليمان!.*

سليمان : *أجل .. أنا سليمان.*

موتّى : *أين كنت يا أخي؟ لطالما بحثت عنك.*

سليمان : *لتستأجرني مرة أخرى فتظلمني حقي؟*[٤٧]

ب. الخلفية المزماني

الوقت الخلفية في الدراما السورية ومن سكان :

---

[٤٦] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٣

[٤٧] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١) مساء

" كَانَ مِنْ عَادَتِي إِذَا رَجَعْتُ مِنَ الْمَرْعِى أَنْ أَحْلَبَ فَأَسْقَى أَبَوَيْ الْكَبِيْرَيْنِ أَوَّلاً قَبْلَ زَوْجِيْ وَأَوْلَادِيْ وَقَبْلَ أَيِّ وَاحِدٍ فِي الدَّارِ. وَذَاتَ يَوْمٍ تَأَخَّرْتَ فِي الْمَرْعَى وَلَمْ أَعِدْ إِلَى أَهْلِي إِلَّا بَعْدَ مَا أَمْسِى الْمسَاء. "

الشرح من هذا المقطع أن هارون يرجع في بيته أمسى المساء.

٣. الموضوع

الموضوع في مسرحية "أصحاب الغار" لعلي أحمد باكثير كما يلى :

كان المراد بالموضوع لأحد النصوص الأدبية هو فكرة من القصة. و المؤلف في تأليف حكايته لا يحاكى إلا بالهدف أي يدخل فيها الأشياء عن مسألة الحياة ورأي المؤلف عن هذه الحياة و الحوادث فيها وذكر شخصية القصة, و كلها من فكرة المؤلف.[٤٨]

إن موضوع هذه المسرحية تتعلق بالقصة عن ثلاثة رجال مسجون في الغار بالصخرة كما ورد في الحديث النبوي الشريف بروايات " مسند أحمد ٢ / ١١٦ و

[٤٨] Jakob Sumardjo dan Saini, *Apresiasi Kesusastraan,* (Jakarta: Pt. Gramedia Pustaka Utama, ١٩٩٧),
٧٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٤٢ وفتح الباري شرح صحيح البخاري ٥ / ٣٥٦ و ٧ / ٣١٣ و صحيح مسلم في كتاب الرقاق باب أصحاب الغار في ص. ٢٧٣٤" فصاروا في مأزق صعب لم يجدوا منه مخرجاً إلا بتوسلهم على الله تبارك وتعالى بصالح أعمالهم السالفة التي أتوها فيما مضى ، فانحلت عقدتهم وانفرجت أزمتهم .

ويبدو أن الموضوع العامة في هذه المسرحية يعني "المصاحبة" بين ثلاثة رجال يعني هارون, و يوسوف, و موتّى.

ويمكن العثور فى التعبير التالي :

- ***يوسف :*** *هلم يا هارون دعنا نسرع السير.*[٤٩]

توضيح ذلك الحوار يعني ثلاثة رجال يمشون أخذهم المطر. و تلفظ يوسف إلى هارون لكي هارون يمشي سرعة.

- ***هارون :*** *ويلكما.. أليس خيرا من هذه المجادلة أن نذكر الله سبحانه وتعالى وتدعوه أن يحسن عاقبتنا؟.*[٥٠]

---

[٤٩] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار , ١

[٥٠] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

توضيح ذلك الحوار يعني إنّ الله خير النصير, يتضح بهذه الجملة "*أليس خيرا من هذه المجادلة أن نذكر الله سبحانه وتعالى وتدعوه أن يحسن عاقبتن*" .

هذا الحوار تلفظ هارون ليوسف و موتّى لأن هارون يؤكد يوسف و موتّى أن الله خير النصير و هو سميع الدعاء.

هارون : *وي! ما هذا؟*

يوسف : *هذه الصّخرة تتحرك!.*

موتّى : *فأل الله ولا فألك!*

يوسف : *هاهي ذي انطبقت!.*

هارون : *لا حول ولا قوّة إلّا بالله!.*

يوسف : *ألم أقل لكما أنّها غير ثابتة وتوشك أن تقع؟ دبر لنا الآن مخرجا موتّى!* [٥١]

توضيح ذلك الحوار يعني حينما دخلوا يوسف و هارون و موتّى في الغار و هم ينحرفون في الغار لأن الصخرة تتحرك الغار. و يوسف يشجب موتّى على نصيحته ليدخل في الغار.

---

[٥١] نفس المراجع.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- ***هارون:*** *بالله عليك يا يوسف دعنا من هذا الآن. ماذا تصنع هناك يا موتّى؟* [٥٢]

توضيح ذلك الحوار يعني كما قال الله تعالى في القرأن الكريم "ادعوني أستجب لكم", يتضح بهذه الجملة " دَعَنَا مِنْ هَذَا ٱلآن " . هذا الحال يوضح عن الله سميع الدعاء.

تلفظ هارون بهذا الحوار لأنه يريد أن يخرج من الغار.هو يعتقد بالدعاء إلى الله سيساعدهم ليخرج من انحباس الغار.

هارون *: تعال يا موتّى اجلس قريبا مني. إنّنا لا محالة هالكون إلا أن يتداركنا الله بلطفه. اقترب مني أنت أيضا يا يوسف... هات يدك.* [٥٣]

توضيح ذلك الحوار يعني إنّ الله خير النصير, يتضح بهذه الجملة " . *إنّنا لا محالة هالكون إلا أن يتداركنا الله بلطفه* " . تلفظ الهارون إنّه يعوّل الله سينصرهم من الخطورة.

---

[٥٢] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٤

[٥٣] نفس المراجع.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هارون *: والآن اصغيا إلي. لقد سمعت من بعض علمائنا العارفين أن أحسن ما يدعو به المرء ربّ أن يتوسل إليه بصالح أعماله؛ فليذكر كلّ واحد منّا أصلح عمل عمله في حياته فليدع الله به.*[٥٤]

توضيح ذلك الحوار يعني هناك طريقات للدعاء, منها طريقة الدعاء بالتوسل على الله تبارك وتعالى بصالح أعمالهم و الله يسمع على كلّ الدعاء دائما. تلفظ هارون لأن هو يذكر عن طريقة الدعاء بالتوسل و هو يرجو بهذه الطريقة هم يستطعون ليخرجوا من الغار.

هارون *: الله وحده هو الّذي يعلم أينا الأصلح، وإني لكثير الذنوب جم الخطايا وما أعرف لي من عمل صالح اللّهمّ ما كان من برّى بوالديّ الكبيرين.*[٥٥]

---

[٥٤] نفس المراجع.

[٥٥] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

توضيح ذلك الحوار يعني طريقة الدعاء بالتوسل على الله تبارك وتعالى بصالح أعمالهم . تلفظ هارون في هذا الحوار إنه يدعو بذكر صالح أعماله يعني بر الوالدين.

هو : *إذن فقد جعلنا في حل منه، فهلمي يا حبيبة القلب نستمتع! .*

هي : *(يظفر من عينها الدمع) أنا أطوع أمرك!.*

هو : *لكنك تبكين ... ما خطبك؟*

هي : *إني أخاف الله رب العالمين!.*

هو : *يا ويلي من كافر بنعمة الله. تخافينه أنت في الشدة ولا أخافه أنا في الرخاء. والله لا تمس يدى ثوبك أبداً!.* [٥٦]

توضيح ذلك الحوار يعني بعدم الظلم. تلفظ يوسف لها (هي = أليشبع) لأن هارون يريد أن يتمتّع معها لكن أليشبع تبكي حتى يسأل إليها و تجاوب

[٥٦] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أليشبع لأنّها تخاف الله. جواب أليشبع يوسف يدرك على إهماله و هو يجدّ ل يكرس دائما إلى الله.

موتّى : *كانت لي مزرعة فيما مضى فاستأجرت ذات يوم أجراء ليعملوا في أرضي، فلما انقضى النهار أعطيتهم أجورهم ما خلا واحداً اسمه سليمان أبي أن يأخذ أجره مستقلاً إياه. وأردت أن أزيده فأعرض عني ومضى. فوقع في قلبي من ذلك هم عظيم. وبحثت عنه في كل مكان فلم أعثر له على أثر، فبدالي أن أثمر له أجره هذا؛ فإذا الله يبارك فيه حتى نما وتكاثر. وجاءت جائحة فأتت على مالي فلم يبق في يدي غير مال سليمان هذا فصارت زوجتي تحرضني على الأخذ منه.*[٥٧]

[٥٧] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ١٠ –١١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ذلك الحوار تلفظ موتّى لأنه يدعو إلى الله بالتوسل. في هذا الحوار يوضح أن موتّى ينقل حقوق الآخرين. ولو موتّى يقفر سليمان الذي يعمل في أرضه و سليمان لم يأخد أجره لكن موتّى يحفظ أجر سليمان حتى يطوره.

يوسف *: أنظر الصخرة تتقلقل من مكانها! يا الله! إنها تدحرجت!. يُسمع تدحرج الصخرة إلى أسفل .*

هارون *: اللهم الحمد !*

موتّى *: الحمد لله رب العالمين!.*[٥٨]

ذلك الحوار بين يوسف و هارون و موتّى حينما ألله تعالى أن يفرج عنهم وتتدحرج الصخرة وينفتح الغار وينجون يتصيّدون في الوادي القريب من الجبل. هم يفترحون و يشكرون إلى الله لأن الله يرضى على إحسانهم.

[٥٨] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ١٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثاني : الوسائل الأدبية في المسرحية " أصحاب الغار" لعلي أحمد باكثير

١. العنوان في المسرحية " أصحاب الغار" لعلي أحمد باكثير

هذا العنوان هو دائما ذات الصلة بعمل من سانده بحيث تشكل وحدة. استلام هذا الرأي عندما يشير العنوان إلى الشخصية الرئيسية أو خلفية معينة. ومع ذلك، من المهم باالنسبة لنا أن نكون دائما في حالة تأهب عندما يشير العنوان إلى التفاصيل التي لا تبرز.عنوان هذا النوع غالبا ما يكون مؤشرا على معنى القصة هو المعني

موتّى : *نَلْجَأُ إِلَى ذَلِكَ ٱلغَار فِيْ سَفْحِ الْجَبَل.*

(يَسْمَعْ هَدِيْر السَّيْل مِنْ بَعِيْد).

هارون : *رُوْيدكما.. لَا وَقْتَ عِنْدَنَا لِلْمَلَاحَاةِ..*

إِلَى ٱلغَارِ وَلِيَفْعَلِ اللهِ مَا يَشَاء.

(دَاخَلَ ٱلغَار)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

موتّى : *أُنْظُرْ يَا يُوْسُف.. لَوْ لَمْ نَدْخُل هَذَا ٱلْغَار لجِرْفَنَا هَذَا السَّيل الهَائِل.*[٥٩]

الشرح من هذا الناص هذا العنوان من هذه المسرحية, إستخدم المؤلف ذلك العنوان لأن هذه المسرحية حكت ثلاثة الشباب الذين ترصدو في الغار.

٢. وجه النظر في المسرحية " أصحاب الغار" لعلي أحمد باكثير

وجه النظر المطلوب في القصة بمعنى ادبي وليس المعنى العادي وجهة النظر هي راوي القصة الشخص اللتي قاعد يقول القصة وفي منها انواع عديدة كما يلى : النفر الأول، النفر الثاني، النفر الثالث المتعدد، النفر الثالث غير المتعدد.

وجه النظر في هذه الرواية يستعمل وجه النظر النفر الثالث غير المتعدد، أي المؤلف يصدر على كل شخص ويقيمها في المقام الثالث، وهم ينظرون، ويسمعون، ويدبّرون حاضرين أم غائبين.

[٥٩]علي أحمد باكثير, أصحاب الغار,٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. الأسلوب في المسرحية " أصحاب الغار" لعلي أحمد باكثير

الأسلوب هو اللغة التي يستخدمها الكاتب أو الشاعر لتوصيل أفكاره و عواطفه و خيال إلى قرائة و الطريقة التي يسلكها الأديب، للتعبير عما يجول في ذهنه من أفكار ومعان. الأسلوب في المسرحية " أصحاب الغار" كما يلى :

١) البلاغة (علم المعاني)

أ. كلام الإنشائي

- *"هَارُوْن!!"*[٦٠]: هنا كلام الإنشاء بشكل النداء.
- *"مَا بَالهَا؟"*[٦١]: هنا كلام الإنشاء بشكل إستفهام.
- *"أَلَا تَخْشِيْنَان أَنْ تَقَعَ فَتَنْطَبُقُ عَلَيْنَا فِيْهِ؟"*[٦٢]: هنا كلام الإنشاء بشكل إستفهام.
- *"أُنْظُرْ يَا يُوْسُفُ"*[٦٣][٦٤]: هنا كلام الإنشاء بشكل الأمر.

ب. كلام الخبري

---

[٦٠] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٥

[٦١] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٢

[٦٢] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٧

[٦٣] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٣

[٦٤] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- *اَللّٰهُمَّ إِنْ كُنْتَ اني فَعُلْتُ ذَالِكَ ابْتِغَاءِ وَجْهِكَ فَأَرْجُ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيْهِ*[٦٥]. (كلام الخبري الإبتدائي)
- *إِنِّيْ أَخَافُ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ*[٦٦] (كلام الخبري الطلبي)
- *وَاللهُ الَّذِيْ لاَإِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّهَا لَمَلِكَ*[٦٧] (كلام الخبري الإنكاري)

ج. *التوكيد*

-*" بالله عليك يايوسف"* [٦٨]

الشرح من هذا الناص هو حرف القسم "بالله"

٢) البلاغة (علم البيان)

أ. *كناية*

- *" بَلْ أَنْت الَّذِي تُرِيْدُ أَنْ تُهْلِكُنَا بِرُّأْيِكَ السَّقِيْم "* [٦٩]

---

[٦٥]علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٨

[٦٦]علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ١٠

[٦٧]علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٩

[٦٨]علي أحمد باكثير, أصحاب الغار,٤

[٦٩]علي أحمد باكثير, أصحاب الغار,٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الشرح من هذا الناص التي إعتبرها يوسف خشان حتى يقاس بشيئ كنزالقلب.

٤. الرمز في المسرحية " أصحاب الغار" لعلي أحمد باكثير

الرمز هو أحوال واضحة مضئة قادرة على إظهار الفكرة والعاطفة للقارئ. والرمز يمكن بأي تمثيل، ويمكن بالبيض أو مظهر حوادث القصة كالمفعول. والمفعول، عادة، يمثل بعضه ببعض في حقيقة الوجود، والشكل، والحركة، واللون، والصوت، والرائمة. الرمزية في مسرحية كما يلى :

١) **غار** : تجويف طبيعي تحت سطح الأرض أو في الصخور يسمح بدخول الإنسان فيه، قد يكون له مدخل او بيت منقور في الجبل أو الصَّخر أو كالغار في الجبل إلاّ أنّه واسع.

٢) **الحجر** : الأشياء التي قد يكون من الصعب و خرّاب.

٣) **مقبرة** : هي مكان لدفن الميت في الإسلام

٥. المفارقة في المسرحية " أصحاب الغار" لعلي أحمد باكثير

المفارقة المقصود كوسيلة لإظهار أن شيئا على عكس ما كان يعتقد سابقا.

يوسف : *إِنَّهُ يُحَاوِلُ أَنْ يُزَحْزِحَ الصَّخْرَةَ!.*

موتّى : *لَا تَسْخَرْموتّى يَا يُوْسُف.*

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يوسف : *أَنَا أَسْخَرُ وَلَكِنْ هَذِهِ قِطْعَةٌ جَبَل لَا يَقْدِرُ أَنْ يُزَحْزِهَا وَلَا مِائَةٍ رَجُلٍ.*[٧٠]

الكلمات: *" إِنَّهُ يُحَاوِلُ أَنْ يُزَحْزِحَ الصَّخْرَةَ!"*

التحليل : هذا النص يدل على أنه مجازى سخرية لتعلقه بالنص بعده, والناص بعده على إستمال أداء ما ذكر في هذا الناص.

[٧٠]علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id